زاوية غائمة

من تجربتي كطالب وأب ومعلم «4»

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

كنت - بدون فخر- من أكثر تلاميذ صفي بلادة في المدرسة الابتدائية، بدرجة أن مدرسا قال لي: العشرة الأواخر في النتائج المدرسية ليس فيها «بركة»، وفشلت في امتحان الانتقال الى المرحلة المتوسطة/ الإعدادية، واضطررت الى إعادة السنة النهائية في المرحلة الابتدائية، وكانت تلك نكسة وصفعة أيقظتني، فصرت بعدها من العشرة ثم الخمسة الأوائل الى ان دخلت الحياة العملية لأنني صرت أستعد للامتحانات قبل موعدها بوقت طويل.

في مثل هذه الأيام من كل عام لا حديث في معظم البيوت إلا عن الامتحانات، وعلى مدى ثلاث مقالات حاولت تأكيد ان كل الامتحانات مصيرية. نعم أحيانا قد تنصفك الامتحانات، فقد تجتهد وتستعد لها ولكن تأتي «النتائج» مخيبة لآمالك، يحدث ذلك لأن الامتحانات - وبالتأكيد أيضا - قد لا تنصف المجتهدين، لأنها وسيلة بها الكثير من الثغرات ولكن البشرية لم تتوصل بعد الى وسيلة أفضل لقياس الأداء الأكاديمي. وسأظل أردد ما حييت إن النجاح الأكاديمي مفتاح ينبغي حمله والمحافظة عليه لأن هناك أبوابا ذات أقفال معقدة تنتظرك في كل منعطف بعد دخول الحياة العملية، فمن يعتاد على النجاح لا يقبل لنفسه الفشل والهزيمة في معارك الحياة، والحياة في مرحلة ما بعد المدرسة قد تكون سلسلة من المعارك تبدأ بالتنافس مع الآلاف والملايين للحصول على وظيفة ثم التنافس المستمر لنيل علاوة او ترقية او الفوز بقلب شخص ليكون شريك الحياة، إلخ.

وأعتقد ان أكثر من 50% من عوامل نجاح او فشل الطالب يتحكم فيها ولي الأمر، فقد يكون ولي الأمر (الأبوان أو أحدهما أو الأشقاء، إلخ) من النوع الذي يوفر للطالب المناخ المناسب للاستذكار، ويقدمان له التشجيع المعنوي، وقد يكون من النوع اللامبالي الذي ما ان يجلس الطالب للمذاكرة حتى يشتت ذهنه بتكليفات مثل: هات كوب ماء. اتصل بعمك مصطفى وقل له إنني ستأخر عليه قليلا. اذهب الى خالتك زينب وستعطيك نقودا لتوصلها الى خالتك زيتونة.. روح الدكان وهات لنا بيضا وبعض الشاي والسكر.. وأسوأ من كل هذا أن يكون الطالب يجلس للمذاكرة ويحس بأنه مقيم في قطاع غزة: بووم .. طاخ.. آآآخ.. فوضى عارمة وصراخ متواصل يشارك فيه الكبار والصغار. فطومة وحمودي يدخلان في معارك شد الشعر وتبادل الهجمات بالمخدات، فيتعالى العويل وطلبات الاستنجاد بقوات التدخل السريع لفض الاشتباك. وفجأة يصرخ الأب: هدف صحيح يا حكم يا حمار.. الله يلعن أبو اللي علمك التحكيم يا لئيم.. تعال يا ولد بسرعة، ارمي الكتاب وتعال شوف الإعادة. هل هناك حالة تسلل؟ في مناخ كهذا يصعب التأكد من أن 1 + 1 ما تزال تساوي 2.

وهناك أولياء الأمور الذين تسألهم عن حال عيالهم في المدارس والجامعات فيكون الرد: أحمد في ثالث ابتدائي.. لا أظن في صف خامس.. لا استغفر الله أظن أحمد في أول إعدادي، وهدى في رابع او خامس ابتدائي!! عيال هذا الصنف من أولياء الأمور لا تكون فرص نجاحهم او استمرارهم في الدارسة كبيرة، لأنه «صنف» لا يبالي بمستوى تحصيل العيال الأكاديمي، ويعتبر المدرسة حضانة تبعد العيال عن البيت عدة أشهر على مدى سنوات طويلة متصلة. نعم فكثيرا من يسمع عيالنا في بيوتهم خلال الإجازات كلاما من نوع: متى تفتح المدارس ونرتاح من دوشتكم؟ ومن يقولون مثل هذا الكلام السخيف لا يهمه في كثير او قليل ان تجلس البنت او الولد للمذاكرة (خاصة إذا كان في البيت أكثر من واحد في المدرسة)، بل يعتبرون وجودها/ وجوده خارج البيت من متطلبات «راحة البال».

عائلة عيسى بن عبد الرحمن الحمادي تحتفل بتخرج ابنها طارق في مدرسة بيان البحرين

احتفلت عائلة عيسى بن عبد الرحمن الحمادي مستشار شؤون الإعلام بديوان ولي العهد، بتخرج ابنها طارق في مدرسة بيان البحرين، وحصوله على شهادة البكالوريا الدولية (IB)، في إنجاز أكاديمي مشرِّف يجسِّد سنواتٍ من المثابرةِ والاجتهادِ والطموحِ العلمي.

وتلقى طارقٌ التهاني والتبريكات من الأهل والأصدقاء، الذين أعربوا عن فخرِهم بما حققه من تميُّز وتفوُّق، متمنين له دوام النجاح والتوفيق في مسيرتِه المقبلة.

وأعربت عائلة عيسى بن عبد الرحمن الحمادي عن بالغ فخرها واعتزازها بهذا الإنجاز، مثمنةً الدور البارز لإدارة مدرسة بيان البحرين وكوادرها الأكاديمية والإدارية، وعلى رأسهم معالي الدكتورة الشيخة مي بنت سليمان العتيبي، وما وفرته المدرسة، التي غدت صرحًا تعليميًّا رائدًا ومفخرةً لمملكة البحرين، من بيئة أكاديمية متقدمة تُعنى بصقل قدرات الطلبة وتنمية مهاراتهم، وترسيخ قيم الإبداع والريادة والمسؤولية الوطنية، بما جعلها نموذجًا يُحتذى به في جودة التعليم وصناعة التميز وإعداد الأجيال لخدمة مملكة البحرين الغالية وقيادتها الحكيمة.

عائلة الشيخ خليفة بن عبدالله بن فارس آل خليفة تحتفل بتخرج ابنتها الشيخة ميار بتفوق في مدرسة بيان البحرين

احتفلت عائلة الشيخ خليفة بن عبدالله بن فارس آل خليفة بتخرج ابنتها الشيخة ميار في مدرسة بيان البحرين، وحصولها على شهادة البكالوريا الدولية (IB) بتفوق وامتياز رفيع، في إنجاز أكاديمي مشرّف يعكس ما تحلت به من جد واجتهاد ومثابرة طوال مسيرتها الدراسية، ويجسد طموحها العلمي وسعيها الدائم نحو التميز والنجاح؛ إذ توجت ذلك بحصولها على جائزة كانو.

وقد سادت أجواء من الفرح والاعتزاز بهذه المناسبة السعيدة، إذ تلقت الشيخة ميار التهاني والتبريكات من الأهل والأصدقاء والمقربين، الذين أعربوا عن فخرهم بما حققته من تفوق أكاديمي متميز، مشيدين بما أظهرته من التزام وإصرار على تحقيق أفضل النتائج.

كما أعربت العائلة عن بالغ سعادتها بهذا الإنجاز، متمنية للشيخة ميار دوام التوفيق والنجاح في مسيرتها الجامعية والمهنية المقبلة، وأن تواصل تحقيق المزيد من الإنجازات التي ترفع اسم عائلتها ووطنها.

○ احتفلت دلال محمد حافظ آل عبدالعزيز بتخرجها في مدرسة بيان البحرين، وسط أجواء الفرح والبهجة بين الأهل والأصدقاء الذين قدموا لها التهاني والتبريكات بهذه المناسبة السعيدة.

○ احتفلت عائلة وقاص عيسى الذوادي بتخرج ابنتها العنود في مدرسة بيان البحرين.

وعبرت العائلة عن بالغ فخرها بهذه المناسبة السعيدة، متمنية التوفيق للعنود في حياتها الأكاديمية.

بريطاني يسجل رقما قياسا جديدا بتسلق قمة إيفرست للمرة العشرين

قال منظمون لرحلات التسلق إن البريطاني كينتون كول حسن رقمه القياسي الشخصي المتعلق بتسلق جبل إيفرست أمس بعد صعوده لأعلى قمة في العالم للمرة العشرين.

وقال إيشوري بوديل من شركة (هيمالايان جايدز) لتنظيم الرحلات إن كول (52 عاما) تسلق القمة التي يبلغ ارتفاعها 8894 مترا قبل الفجر وهو في طريقه للنزول إلى المخيمات السفلية.

وقال لوكاس فورتنباخ من شركة (فورتنباخ أدفنتشرز) النمساوية لتنظيم الرحلات، والذي تسلق بنفسه جبل إيفرست أربع مرات، إن كول «يعيد كتابة الأرقام القياسية بهدوء».

وأضاف فورتنباخ لرويترز من مخيم القاعدة: «عدد مرات صعوده إلى إيفرست يفوق أي شخص من خارج (عرقية) الشيربا... ومع ذلك يجعله يبدو وكأنه مجرد نزهة أخرى في التلال. أسطورة بكل معنى الكلمة».

وتسلق كول مع أحد فرق فورتنباخ. ويحمل نيبالي من عرقية الشيربا يدعى كامي ريتا الرقم القياسي لأكبر عدد مرات الصعود إلى قمة إيفرست برصيد 32 مرة.

وقال كول، الذي تسلق إيفرست لأول مرة في عام 2004 وكرر هذا الإنجاز كل عام منذ ذلك الحين باستثناء بعض السنوات التي منعت فيها السلطات تسلق الجبل لأسباب مختلفة، إن تسلق إيفرست ليس أمرا روتينيا بالنسبة إليه.

وأضاف في بيان: «الأمر لا يصبح أسهل أبدا ولا أقل إثارة للخوف. إنه أعلى جبل في العالم، ويأتي معه إحساس مذهل بالعظمة».

وتابع: «أعتمد على كل ذرة من الخبرة التي أملكها للتحرك بأمان في هذه البيئة. الوقوف على القمة للمرة العشرين أمر مميز للغاية».

وتسلق أكثر من ثمانية آلاف شخص جبل إيفرست، العديد منهم أكثر من مرة، منذ أن جرى صعوده لأول مرة على يد النيوزيلندي السير إدموند هيلاري وابن عرقية الشيربا تينزينج نورجاي عام 1953.

وفي واقعة منفصلة، قالت المسؤولة بإدارة السياحة نيشا ثابا راوات إن متسلقا هنديا توفي في المخيم الثاني على جبل إيفرست أمس، من دون أن تقدم تفاصيل.

وبذلك يرتفع عدد الوفيات على الجبل خلال الموسم الحالي، الذي ينتهي هذا الشهر، إلى أربع حالات.

حرّة

صناعة الأمل

إن قصة العلاج الجيني في البحرين ليست مجرد خبر طبي عابر.. بل رسالة حضارية وإنسانية تؤكد أن هذه الأرض الصغيرة بمساحتها.. الكبيرة بإنسانيتها ورؤيتها.. قادرة على أن تقدم نموذجا عالميا في تحويل الرعاية الصحية من خدمة تقليدية إلى مشروع وطني لحماية الحياة وصناعة الأمل.. وترسيخ حق الإنسان في العلاج والعيش بكرامة.

ويأتي النجاح التاريخي في تطبيق العلاج الجيني الثوري لعلاج مرضى فقر الدم المنجلي.. ليجسد النهج الإنساني المتقدم الذي نشهده في البحرين.. حيث أصبحت المملكة أول دولة خارج الولايات المتحدة الأمريكية تنجح في تقديم هذا العلاج المتطور.. في خطوة تعكس مستوى التقدم الذي بلغته المنظومة الصحية الوطنية.. وقدرتها على مواكبة أحدث ما توصل إليه الطب الحديث والتقنيات العلاجية الحديثة.

ويؤكد الاهتمام المباشر من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والمتابعة المستمرة لأحوال المواطن أمجد كاظم.. أن القيادة في مملكة البحرين تنظر إلى جميع المواطنين بعين واحدة.. وتحرص على رعاية مختلف أطياف المجتمع دون تمييز.. في إطار نهج وطني يقوم على العدالة الإنسانية والمسؤولية الاجتماعية ويضع الإنسان في مقدمة الأولويات الوطنية.

ويعد هذا العلاج من بين الأعلى تكلفة على مستوى العالم.. إذ تتجاوز كلفته مليوني دولار أمريكي للمريض الواحد.. أي ما يعادل نحو 830 ألف دينار بحريني.. دون احتساب المصاريف المصاحبة المتعلقة بالإجراءات الطبية المعقدة والرعاية التخصصية الدقيقة التي تمتد أسابيع.. وربما لأشهر ورغم ضخامة هذه التكاليف.. اختارت البحرين أن تتحملها كاملة، انطلاقا من قناعة راسخة بأن المعيار الحقيقي لا يقاس بمنطق الربح والخسارة بل بقدرة الدولة على إنقاذ الإنسان ومنحه فرصة لحياة كريمة وآمنة ومستقبل أكثر أملا.

فعندما تنقذ إنسانا من المرض وتنهي آلامه.. فإنك تهبه حياة جديدة.. وقد عشنا سنوات طويلة معاناة مرض فقر الدم المنجلي.. ذلك المرض الذي هدد حياة كثير من الشباب والشابات.. وكنا نشاهد معاناتهم اليومية ونتألم لآلامهم وصبرهم في مواجهة الأوجاع والأزمات الصحية المتكررة.. واليوم تفتح البحرين بابا جديدا للأمل وتؤكد أن الإنسان سيبقى دائما محور التنمية وغاية كل إنجاز.

حسين صالح

hussainsaleh888@gmail.com

○ عائلتا خنجي والمحرقي تحتفلان بتخرج ابنتهم ميان في مدرسة بيان البحرين بشهادة البكالوريا الدولية بامتياز.

○ احتفلت عائلة زينة وليد البهدهي بتخرجها في مدرسة بيان البحرين، متمنين لها دوام التوفيق والنجاح وتحقيق المزيد من الإنجازات في مسيرتها القادمة.